

هذه مظاهر الخذلان | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

طيب مظاهر الخذلان عند المشركين انهم خرجو من ديارهم بطراة. البصر اللي هو الجحود وانكار النعمة وعدم القيام بشكرها ان الله تبارك وتعالى ذكر اية بين ايتين. في سورة الانفال - 00:00:00

وهو يتحدث عن قوم موسى عليه السلام قال تعالى كدأب ال فرعون والذين من قبلهم تأملوا في سياق الآيات فان فيها عبرة. كدأب ال فرعون والذين من قبلهم كفروا بآيات الله فاخذهم الله بذنبهم. ان الله قوي شديد العقاب - 00:00:23
ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيرا ما بانفسهم. وان الله سميع عليم. كدأب ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم. فاهملناهم بذنبهم واغرقنا ال فرعون وكل كانوا ظالمين - 00:00:59

فتتأمل هذه الآية كيف وقعت بين ايتين مطلعهما واحد. ومؤداهما واحد قوم فرعون كانوا مستضعفين في الأرض. قوم موسى كانوا مستضعفين في الأرض. حتى لما وعظ موسى عليه السلام قومه - 00:01:23

واذ قال موسى لقومه يا قومي استعينوا بالله واصبروا. ان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. قالوا اوذينا من قبل ان تأتيانا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم. ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعلمون - 00:01:43
ثم قضى الله عز وجل قضاءه بالحق. فقال واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها. وتمت كلمة رب الحسن على بنى اسرائيل بما صبروا. ودمتم منا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرضون. هؤلاء الضعاف. الذين واجهوا - 00:02:13

اكبر عتل في التاريخ لم يدعى احد الالوهية الا فرعون وهي دي الابهة. هذه هي الابهة ان يكون المرء الله. لا تجد اعظم من هذا فقد وصل فرعون الى هذه المرتبة. ومسألة الظفر على فرعون كانت مستحيلة بكل المقاييس. قوم - 00:02:43
كن متخاذلون ضعفاء رفع الله عز وجل خسيستهم. وملكهم الأرض وبعث الى هذه الامة اكثر الانبياء الذين ارسلهم الى الأرض.
وفضلهم على العالمين. ومع ذلك بطلوا وكفروا بالنعمة فاذاقهم الله عز وجل سوء العذاب. وبين لنا ربنا تبارك وتعالى ان - 00:03:11
الذي يغير النعمة ولا يرعاها فقد دخل في البصر. فهذا مهدد بان يكون مآله في النهاية كمال قوم فرعون. ولذلك وضعت هذه الآية ما بين ذكر فرعون في المرة الاولى والمرة التي تليها. ذلك - 00:03:41

لان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيرا ما بانفسهم. لو تذكروا ايها الاخوة لما كانت كنا بنتكلم عن الخلع وقلت في هذا المسجد ان لما اثاروا مسألة سفر المرأة بغير حرم بغير اذن زوجها - 00:04:01

قلت يا جماعة المسألة مرحلية هما واقول لك لا أنا لا ارضي اصلا نخوة من عندي كده ان المرأة اصحى من النوم الاقيها كاتبة لي رسالة انها ذهبت الى البلد الفلامي - 00:04:22

احنا عالم شرقيون. واحنا ناس لنا تقاليد. ورفضوا المسألة دي ليه؟ قلت حتى يمرروا الخلع ويمرروا مسألة آآ استخراج ورقة الطلاق للذين تزوجوا عرفيا. واحد بالك ويمرروا توصيات مؤتمر السكان وقلت بالحرف الواحد ولكن سيأتي بعد ذلك من يقول ويطالب بان تسافر المرأة بغيرها - 00:04:38

اذن زوجها ويمرر هذا القرار لكن يمرر وحده فهو لما يرفض بقى سفر المرأة بغير اذن الزوج انت هتقول اه والله ده ناس منصفين اهو. آآ وافقونا في المسألة دي. اهو الان في الجرائد اهو - 00:05:09

شيخ الازهر يقول لا مانع من سفر المرأة بدون اذن زوجها. اه تغيير هذا تغيير كامل في البنية الاجتماعية وتغيير كامل لاحكام الله

تبارك وتعالى. النبي عليه الصلاة والسلام لم يرى - 00:05:24

للمرأة ان تخرج الى الحج الي هو فريضة. الا مع ذي محرم. لا يجوز للمرأة ان تساور الى الحج الا مع وجود محرم. وهذا هو الذي نطق به الادلة. مسألة - 00:05:44

مسألة الرفقة الامنة هذه مخالفة للنص الصريح. مسألة استخراج العلة. يعني مع ذي محرم قال لك ليه مع ذي محرم؟ قال لك لأن المحرم بيدي امان. فإذا احنا وجدنا الامان مع الرفقة يبقى ايه؟ العلة التي من اجلها نهى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:04
انها تساور اصبحت موجودة مع رفقة من النساء وكما قلت لكم ايامي القادمة والسنوات القادمة ستشهد تغييراً كبيراً في القرارات التي هي تغير البنية الاجتماعية بالكامل هذا تغيير لاحكام الله. فان الله تبارك وتعالى لا يرفع الضنك ابداً. الا اذا رجعنا اليه - 00:06:24
ذلك بان الله لم يكن مغير النعمة. انعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. عبودية الله عز دواعي اللوهية موجودة في كل انسان. كما حدث لفرعون لكنه قدر فاظهر وغيره عجز فاضمر - 00:06:49

ولكن اذا مهدت السبل لكل انسان يقول انا ربكم الاعلى لقالها. ما يحجزه عن هذا الا الایمان فلا الجهاد ذكرنا الله عز وجل مرتين بفعل قوم فرعون. وكيف انه ابادهم واغرقوهم بسبب - 00:07:09

هذه الذنوب كان المشركون في غاية الخذلان لتخلي الله علاه عنهم. قال ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله. ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب. شاق الله ورسوله الله والرسول في شق. وهم في الشق المقابل - 00:07:29

وليس هذا فقط. بل قال تبارك وتعالى واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم. جار لكم يعني انتم في حمايتي وخسر وذل من كان الشيطان جاره. فتخيل بقى الطائفة المؤمنة اذ يوحى ربكم الى الملائكة اني معكم - 00:07:49
والطائفة الكافرة الشيطان جار لهم. وخرجوا وقد فقدوا اسباب النصر البصر وممرين الصد عن سبيل الله ومين الرياء في الاعمال.
الطائفة المؤمنة اذ يوحى ربكم الى الملائكة اني معكم والطائفة الكافرة الشيطان جار لهم. وخرجوا وقد فقدوا اسباب النصر - 00:08:19

البصر وممرين الصد عن سبيل الله ومين الرياء في الاعمال. فمظاهر النصر والظفر وعند المسلمين كثيرة. النوم على الجيش كله بخلاف غزوة احد. قال تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة - 00:08:49

نعماس يغشى طائفة منك. طائفة فقط بخلاف بدر بدر النعاس غشى الجيش كله. لانهم حققوا العبودية كلها بخلاف احد خالفوا وعصوا امر النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لا تبرحوا الجبل - 00:09:17

ولورأيتم الطير تتخطف العسكري فلا تبرحوا الجبل. خالفوا وانساقوا وراء الغنائم قال تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. قال ابن مسعود رضي الله عنه لولا هذه الآية لقطعت ان كلنا يريد الآخرة. منكم من يريد الدنيا اللي هي الغنائم - 00:09:45
فلذلك نزلت نزل هذا النعاس على طائفة من المؤمنين الصادقين في احد. ولما ينزل على الكل كما روى البخاري في صحيحه من حديث انس قال ابو طلحة بينما انا في الصف اذ غشيني النعاس فسقط سيفي - 00:10:15

ثم غشيني النعاس فسقط سيفي. فتناولته. فتأيد الله عز وجل في بدر كان تأييده مطلقاً. ادي النعاس امانة منه. وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به. ذكر العلماء ان ورد في بعض الصحابة اجنبوا فالقى الشيطان في روعهم تصلون - 00:10:35
وانتم جنب وهذه وسوسه يشك المرء في صلاته. فانزل الله عز وجل الماء فاغتسلوا. وتوضأوا تطهربم به. واذهب رجز الشيطان وما يلقيه في قلوبهم. وان الله لا يتقبل عبادتهم ثم ثبت الارض الرملية من تحتهم. كل هذه مظاهر واعظمها اذ يوحى ربكم الى الملائكة اني معك - 00:11:05

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له يقول الحق وهو يهدي السبيل - 00:11:35

واشهد ان محمداً عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. ايها نحن امة غنية. لسنا فقراء. لكن الحقيقي اننا بدلنا نعمة الله كفراً. كفراً بهذه النعمة. احللنا القوانين - 00:11:58

وضعية مكان قوانين الله واحكامه. لذلك ضرب علينا الذل. وضربت علينا المسكتة هل يعقل حتى هذه اللحظة انه لم يتخذ قرار بشأن تحريم الخمر في ديار المسلمين هل تتصوروا انه حتى الان لم يوافقوا على قرار تحريم الخمر في ديار المسلمين - [00:12:28](#)

وبناء عليه الخمر مباح. في ديار المسلمين. فانى ينتصرون هل تتصوروا ان بالتراسى جائز في ديار المسلمين وان الرجل اذا ضبط امرأته متلبسة بالزنا او العكس ورفة الامر للقضاء. وتنازل احد الطرفين عن القضية ان القضية تسقط - [00:12:58](#)

وهذا معمول به. هل تتصوروا ان رجلا اراد ان يطبق حد الرجم قال في نفسه لن تعرض علي قضية فيها زنا و كان الزاني محصننا الا حكمت عليه بالرجل. وفعلا جاءته قضية - [00:13:29](#)

وكان الرجل بيحكم بالرجم. فالهم كان رجل زاني له منصب. وصار من اسرة قوية احد محافظات الصعيد سائل محامي جعل يعني يعني يزيح القضية حتى تقع في دائرة هذا المستشار. علشان يحكم - [00:13:55](#)

عليه بالرجل. فلما كان اليوم الذي نطق فيه هذا القاضي بالحكم. حكم المحكمة على فلان الفلانى بالرجم. اي ان يقتل حتى يموت. فلما نطق بالحكم ضجت القاعة بالتصفيط ليه ؟ براءة. الرجم معناه انه براءة. لانه ليس هناك قانون يقضي بالعقوبة - [00:14:17](#)

على هذا الزاد. لو حكم عليه بالسجن يسجن. لكن يحكم عليه بالرجم الذي هو حكم الله اجمع العلماء عليه. فيما لا غربة الشرع يحكم بالرجم وصلنا الى الزمن الذي فيه الرد البراءة. الرجم يعني يوضع في حفرة الى سرتة ويتردم عليه ويرمى بالحجارة - [00:14:50](#)

حتى يموت. هو ده الرجل. وصلنا الى الزمن الذي ساوي فيه الرجم على البراءة هذا كله نذير شؤم. اللصوص. اللي خربوا البلد. اللي اقل واحد فيهم خد ميت مليون. وهرب - [00:15:20](#)

وقال اقطعوا يد السارق. فان الله عز وجل نص على هذا في القرآن. مش احاديث احاد عشان تقول لي ده حديث اصل الرواية وان الراوى غلط ولا وهم ولا الكلام ده. هذا قرآن يتلى. قرآن. والسارق والسارقة فاقطعوا - [00:15:40](#)

يا هنا هي واضحة زي الشمس. يتلاؤا في قطع يد السارق لان الذين يسرقون هم الذين يضعون القوانين فمن مصلحتهم ان هم لا يقرروا قانون آآ حكم قطع للسارق. لو قطعت يد واحد - [00:16:00](#)

انا ضامن ان انت ترمي محفظتك في الشارع ارميها في الشارع هذا التبديل هو سبب الخراب. هو سبب الخراب الذي نعيش به. نحن لسنا فقراء. احنا مش فقراء ولكن من الذل والعار ان احنا نأخذ رغيف الخبز من عدونا. متى - [00:16:20](#)

واحد صحفي كبير كاتب مقالة بيقول يعني الرئيس الامريكي اللي سيأتي هل سينصف المسلم هل سينصف العرب والقضية الفلسطينية ولا لأ؟ ادي احنا منتظرین. سؤال غبي. سؤال غبي. من الذي يقول هذا الكلام؟ ومتى يتوقع اي انسان عنده الف باع سياسة - [00:16:49](#)

ان ممكن اي رئيس امريكي ممكن ينحاز الى قضية المسلمين هؤلاء هم الذين يفكرون وهم الذين يكتبون. ذلك بان الله لم يك مغير النعمة. انعمها على قوم حتى لا يغيروا ما بانفسهم وان الله سميح عليم. سميح بهذا الذي يقولوه عليم بما تصير اليه الامور - [00:17:12](#)

اننا ايها الاخوة في امس الحاجة الى الرجوع الى الله والى تحقيق شرط العبودية الذي به انتصر المسلمين من الاولى في بدر على الرغم من قلتهم وذلتهم وضعفهم. الا ان الله عز وجل تكفل بنصرهم - [00:17:38](#)

قال تعالى وما النصر الا من عند الله. ان الله عزيز حكيم. وقال ايضا وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم. اقول قولى هذا واستغفر الله لي ولكلم. اللهم اغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا. وثبت - [00:17:58](#)

اقداماً وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر اللهم قنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تجعل مصيبتنا - [00:18:18](#)

في ديننا ولا تسلط علينا بذنبينا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربى انت نفوسنا تقوها وزنكها انت خير - [00:18:38](#)